

الحكم « ( موشي مايزلس - معاريف ، ٧/٢٤ / ١٩٧٤ ) . وكتب المعلق نفسه ان الثلاثة الذين وقعوا على « منشور الفلسطينيين » ، يحظون بتأييد « الجيل المساعد » في حزبهم ، وكذلك « الحلقة الفكرية » للشباب فيه . وقد ظهر ان الكثيرين في حزب الاحرار عارضوا نشاطات الاستيطان التظاهرة في تموز الماضي في سبسية وغيرها . « ويعد محاولة الاستيطان في سبسية عمت الغوضى تكمل ليكود ، وظهر ان بعض اعضاء حزب الاحرار يتخذون مبادرات مشتركة مع حزب العمل [ للتصدي لعمليات الاستيطان غير المنظمة ] مما دفع البعض في حزب العمل الى محاولة اشراك الاحرار في حكومة الائتلاف بدلا من المجدال ... » ( المصدر نفسه ، ٧/٣٠ / ١٩٧٤ ) .

وتورد بعض الاعضاء في حزب الاحرار لم يكن موجها ضد زعامة الحزب فقط بل ضد زعامة ليكود أيضا . ففي اجتماع اللجنة المركزية لحزب الاحرار في بداية آب الماضي أعلن احد اعضاء اللجنة مثير مثير « ان قيادة ليكود تعيش في الماضي . اتنا لا نستطيع دفن رؤوسنا في الرمال ، ونقول : الفلسطينيون يوك ! » ( دانييل داغان - معاريف ، ٧/٨ / ١٩٧٤ ) . وقد ذكرت بعض المصادر ان رئيس حزب الاحرار الدكتور ريملط نفسه ، الذي يحافظ على علاقات وثيقة مع بيغن ويعمل على تماسك ليكود ، يعارض محاولات الاستيطان في الضفة الغربية التي تنظمها اوساط اليمين ( معاريف ، ٧/٨ / ١٩٧٤ ) .

ومن الجدير بالذكر ، ان محاولات جرت لتوحيد حزب الاحرار مع القائمة الرسمية ، ولكن هذه المحاولات باءت بالفشل حتى الان ، لان ذلك سيخلق حلفا متوازنا مع حزب حيروت في التكتل ، مما سيفضد مناهم بيغن . وبحسب اتفاقية تأسيس قبال لا يستطيع احد الحزبين ، الاحرار او حيروت ، الاتحاد مع حزب ثالث بدون استشارة وموافقة الحزب الآخر . ومن ناحية ثانية هناك من يعارض الاتحاد في كل من الاحرار والقائمة الرسمية . وكان بعض اعضاء القائمة الرسمية قد اتهموا الاحرار بانهم يريدون « استغلال حزبهم للوصول الى الحكم ولانهم يريدون الافادة من الاموال التي تدر على حزبهم » ( شلومو نكديبون

البعض استغفاته « ضربة شديدة لحيروت ... ولكن ليس من حق الحزب ان يطالبه باعادة مقعده في البرلمان ، لانه لم يحصل عليه بفضل الحزب ... » ( دانييل علفادي - معاريف ، ١/٦ / ١٩٧٥ ) .

### الخلافات داخل حزب الاحرار

بدأ المعلقون الاسرائيليون يتحدثون عن نشوب خلافات داخل حزب الاحرار منذ تموز ١٩٧٤ ، واعتبرت هذه الخلافات وكأنها تمرد ضد الخط السياسي لزعامة قبال . وكان أبرز المتمردين على قيادة الحزب اريئيل شارون ، الذي برز كشخصية مستقلة لا تستطيع التأقلم مع خط وافكار زعامة الحزب وزعامة ليكود ، الامر الذي جعله يستقيل من عضوية البرلمان ويعود الى الجيش ، عندما سئحت له الفرصة لذلك . ولكن التمرد داخل حزب الاحرار لم يقتصر على شارون فقط ، بل كان « اوسع من التمرد في حيروت خاصة وان ثلاثة من اعضائه البارزين وقعوا على منشور يدعو الى الاعتراف بالكيان الفلسطيني والى الحوار مع الفلسطينيين ، وهم شلومو لاهط ، رئيس بلدية تل ابيب ، ويسرائيل بيليد رئيس بلدية رامات غان ، وعضو الكنيست يحزقيئيل بلومين » ( شلومو نكديبون - يديعوت احرونوت ، ٨/٨ / ١٩٧٤ ) . وقد كانت لهذا المنشور ردود فعل صاخبة داخل حزب الاحرار وداخل ليكود ، كما حدث بالنسبة لـ « منشور الاربعة » المذكور . وفي ٧/١٨ / ١٩٧٤ عقدت ادارة حزب الاحرار اجتماعا لمناقشة التوقيع على ذلك المنشور ، حيث انتقد رئيس الحزب الدكتور ريملط الموقعين عليه ، بقوله ان ذلك يعد « خروجا على طاعة الحزب » ( هارتس ، ٧/١٩ / ١٩٧٤ ) . وقد دافع يسرائيل بيليد عن موقفه وموقف رفيقيه في الاجتماع مهاجما زعامة الحزب لانها « لا تلائم نفسها مع التطورات السياسية » ( المصدر نفسه ) . وعلق احد المتخصصين في شؤون الاحزاب على ذلك بقوله ان المعارضة داخل حزب الاحرار وباتى اجنحة ليكود كانت موجودة قبل الحرب ، ولكنها قويت بعدها ، وازدادت ان « هناك اعضاء في ادارة حزب الاحرار ولجنته المركزية ، ينتقدون التشدد والتطرف والدوغماتية لدى زعامة الحزب وزعامة ليكود مما يضع العقبات امام دخول التكتل الى